

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 02 | تابع .. العذر بالجهل |

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستهديه ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى لا هو فلامضل له. من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:03

غدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم - 00:00:23

ما بعد ما زلتا مع اه كتاب عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الایمان والکفر لفضیلۃ الشیخ یاسر حفظہ الله. کنا وصلنا الى قول المصنف حفظہ الله مسائل التکفیر الفصل الثالث مسائل التکفیر. كان عندنا المسألة الاولى - 00:00:43

في شروط لا اله الا الله. ونواقضها والمسألة الثانية تکفیر المسلم المعین وموانع التکفیر. و من ضمن اه عناصر المسألة الثانية دیت العذر بالجهل. واتكلمنا عن ایه معنی العذر؟ وایه انواعه؟ وایه معنی الجهل؟ وایه انواعه؟ والکلام - 00:01:03

دلوقتی النقوالت عن العلماء في اسیات هزه القضية الهامة. بیقول الشیخ حفظہ الله كما في صفحة میة وستاشر بیقول قال الامام الخطابی بعد ان ذکر ان مانع الزکاة على الحقيقة اهل بغي - 00:01:23

الکلام ده منقول عن الخطابی فین؟ الکلام ده نقله عن الخطابی الامام النووي في شرح مسلم نقلوا عنه الامام النووي في شرح مسلم. الامام الخطابی فایدة کلامه ایه؟ الخطاب رحمه الله - 00:01:43

من الائمه المتقدمين متوفی سنة تلتمنیة تمانیة وتمانین. يعني في اواخر القرن الرابع وهو الخطابی رحمه الله فقيه آآ ومحدس وآآ صاحب آآ تصانیف الرائقۃ والتحقیقات العلمیة فبالتالي رحمه الله - 00:02:01

کلامه يتسم بالتأصیل والرصانة وبعيد عن المهاترات وكان يسبق کسیر من التنازعات اللوسة اللي اصابت کسیر من المصنفین والعلماء. بیقول ایه بقی؟ قال الامام الخطابی بعد ان ذکر ان مانع الزکاة على الحقيقة - 00:02:20

اهل بغل بیقول فان قیل كيف تأولت امر الطائفۃ التي منعت الزکاة على الوجه الذي ذکرت وجعلتهم اهل باهل باگین. مانع الزکاة دولت على عهد آآ أبي بکر الصدیق رضی الله عنه وارضاه. بعد ما النبی توفي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

بعث ابو بکر الناس عشان آآ السعاة یأتوا بالزکاة. فهناك اقوام قالوا الله عز وجل يقول في كتابه خذ من اموالهم صدقة طهرهم وتزکیهم بها وصل عليهم ان صلاتك سکن لهم. فما تغنى عنا صلاة ابن ابی قحافة. هو النبی کان - 00:03:00

بیصلی علينا بیدعی لنا. طب ابو بکر ادعی لنا نعمل ایه بكلامه؟ ومنعوا الزکاة. خلاص؟ منعوا الزکاة. قالوا احنا مش هيدفع الزکاة. دي طائفۃ. ودی طائفۃ تانية منعت ازیک یا اهلي - 00:03:20

لأنهم ارتدوا على الاسلام اصلا فبالتالي مش هيدفعوا ایه؟ زکاة. فالحقيقة ان اللي منعوا الزکاة ما كانوا مش صنف واحد. لكن هو بیتكلم دلوقتی عن الصلاة اللي تأولوها دیت بیقول ایه؟ فان قیل كيف تأولت امر الطائفۃ التي منعت الزکاة على الوجه الذي على الوجه الذي ذکرت - 00:03:32

يجعلتهم اهل بغي. هو بیقول ان احنا بنجی نقاتلهم نقاتلهم زي قتال اهل البغي. وقتل اهل البغي مختلف عن قتال الكفار. قتال الاهل البغي منه ردهم الى الطاعة. فبالتالي لا يجهز على جريحهم ولا يتبع مدبرهم. ولا یقتل اسیرهم - 00:03:52

لان الغرض هم مسلمين بس بغوا. فالغرض كفوهם عن البغي وردهم الى الطاعة. كما قال عز وجل فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فعشان كده فيه فرق في القتال والجهاد وقتل اهل البغي جيش اهل البغي. عن قتال جيش الكفار او المرتدين - 00:04:12
بيقول ادوا ده بقى ليه تأولتهم كده ليه جعلتهم اهل بغي؟ وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا؟ يعني في القرن الرابع فرض الزكاة وامتنعوا عن ادائها وقالوا ما يلزمناش اداء الزكاة. يكون حكمهم حكم اهل البغي. يعني لو في ناس قالوا احنا مش دافعين زكاة خلاص - 00:04:32

كانت ايام النبي بس. ما عدش واجب علينا زكاة. هل لو حد قال الكلام ده دلوقتي في القرن الرابع ايام الخطاب يعني رحمه الله؟
بيقول عليهم برضو اهل بغي. قلنا لا - 00:04:52

فان من انكر فرض الزكاة فرض الزكاة في هزه الزمان كان كافرا باجماع المسلمين. والفرق بين هؤلاء لـ اللي هم في زماننا في القرن الرابع واولئك انهم انما عذروا لاسباب وامور لا يحدث مثلها في هذا - 00:05:02

زمان حاجات حصلت ان احنا نعزرهم منها قرب العهد بزمان الشريعة. ده ده كان في سنة احداشر هجرية. بعد النبي صلى الله عليه وسلم بشهور صلى الله عليه وسلم. قرب العهد بزمن الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ. فكان - 00:05:22
ان هو يكون عندهم شبهة مانعة فعلا. ومنها ان القوم كانوا جهالا بامور الدين. وكان عهدهم بالاسلام سامي قريبا فدخلتهم الشبهة
فعزروا. السؤال هم عذروا بمعنى ايه؟ مش احنا لسه قائلين لسيدنا ابو بكر - 00:05:42

القتل المنعزع الزكاة امال هم عذروا في ايه؟ في الكفر. يبقى عذروا ان هم ايه لم يكفروا وده هم اتعاملوا كاهل بغي. طب ليه طالما ان
هم كده ما عزرهمش حتى في القتال؟ لأنهم مقصرون - 00:06:02

اللي كان يلزمههم انهم يرجعوا لعلماء الصحابة. طب انت حديث عهد بالاسلام وجاهل. طب ما ترجع الاولين من المسلمين من
المهاجرين والانصار ويرجع لاهل العلم فيهم اللي النبي صلى الله عليه وسلم مات وعلمهم مستفيض في النها. يبقى كان تقديرهم
في الامر - 00:06:20

سبب ان هم يعاقبوا وكان جهلهم وتأولهم ده سبب ان هم يعذروا في الايه؟ في الكفر. بيقول بقى فاما اليوم في القرن الرابع وقد شاع
دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة. حتى عرفها الخاص والعام. واشتراك فيه العالم والجاهل - 00:06:40
الناس دي بيسموها ايه؟ المعلوم من الدين بالضرورة. يعني لو انا سألت اي واحد في حضراتكم كده امته بالزيط جا لك علم بان الزكاة
واجبة؟ امته جا لك علم ان الصلاة واجبة. امته جا لك علم ان الزنا حرام؟ انت مش فاكر. انت عارف ليه؟ لان انت اتعلمت الموضوع
ده بالضرورة غصب - 00:07:06

عمك بحكم نشأتك في بلد مسلم وفي وسط مسلمين ومساجد عرفت المعلومة ديت غصب عنك. صح ولا لأ؟ ادي معنى كلمة المعلوم
من الدين ايه؟ بالضرورة يعني انت اضطررت لي كده. ما كنتش بتسعى لها. ده انت اتعلمت ده غصب عنك. خلاص كده؟ طيب عشان
كده بقول لك ايه - 00:07:26

عرفها العام الخاص العالم والجاهل. فلا يوعظ عشان كده لا يعذر احد بتأنويل يتأنله في انكاره. باجي يطلع دلوقتي حد يقول ما فيش
حاجة اسمها زكاة؟ ما فيش حاجة اسمها صلاة؟ نقول له لأ. ده كده طالما ده واحد طلع في وسط المسلمين حكم الاعلام والعام -
00:07:46

فده يعتبر ايه؟ نقدر ناقض الاسلام ولا يقبل فيه دعوة الجهل الا بقرينة لا يقبل فيه دعوى الجهل الا بقرينة لأن واحد يطلع بعد ما طلع
يقول الكلام ده خلاص ناس قالت في طلعت قرينة بقى ده الرجال ده يا جماعة بيتعلم في مدارس لغات من وهو عنده تلات سنين -
00:08:06

والده ووالدته كانوا بيعاملوا بالحياة الاوروبية كاملة. وعمره ما درس مد الدين في حياته. والمدرسة مع انه وصل لحد الجامعة دخل
جامعة ايه بريطانية ولا جامعة امريكية وما يعرفش حاجة. فدي ممكن تبقى قرينة او ممكن تبقى قرينة. بس مش ده الاصل. الاصل
ان هو طالما موجود في المجتمع - 00:08:26

ال المسلم في امر شاع علمه بين المسلمين حتى عرفه العام الخاص والعالم والجاهل ده اسمه ايه؟ معلوم من الدين بالضرورة فلا يقبل فيه دعوى الجهل الا بقرينة. الا بدليل يعني. بيقول وكذلك الامر في كل من انكر شيء - 00:08:46

ما اجمعـتـ الـامـةـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـوـرـ الدـيـنـ اـزـاـ كـانـ عـلـمـهـ مـنـتـشـرـاـ. كالصلوات الخمس. وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة. خلي بالكم هنا ده مش معناه ان واحد ما بيعملش كده. ده بينكـرـ الـوجـوبـ. مشـ مشـ بيـقـولـ اـنـ هـافـطـرـ فـيـ رـمـضـانـ. دـهـ بـيـقـولـ ماـ فـيـشـ حاجـةـ اـسـمـهـ 00:09:07-

صيام رمضان اصلاً. ما بيقولش انا هاعمل علاقات محمرة، ده بيقول ما فيش حاجة اسمها اصلاً تحرير زنا. فهمنا يعني ايه ؟ انكر الايه ؟ الوجوب. بيقول آآ وكذلك ازا الامر - 00:09:27

وفي كل من انكر شيئاً مما اجمعـتـ الـامـةـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـوـرـ الدـيـنـ. اـزـاـ كـانـ عـلـمـهـ مـنـتـشـرـاـ كالصلوات الخمس. وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم في الزنا والخمر ونکاح زوات المحارم زي الاخت زي العمة زي زوجها ما ينفعش ومحوها من الاحكام الا ان يكون - 00:09:37

رجلـ حـدـيـثـ عـهـدـ باـسـلـامـ. آآـ وـلاـ يـعـرـفـ حدـودـهـ. حـدـيـسـ عـهـدـ باـلـاسـلـامـ وـلـاـ يـعـرـفـ حدـودـهـ. فـاـنـهـ اـزـاـ انـكـرـ شـيـئـاـ مـنـهـ جـهـلـاـ بـهـ لـمـ يـكـفـرـ. وـكـانـ سـبـيـلـ سـبـيـلـ اوـلـئـكـ القـوـمـ فـيـ بـقـاءـ اـسـمـ الدـيـنـ عـلـيـهـ. فـاـمـاـ مـاـ كـانـ الـاجـمـاعـ فـيـهـ مـعـلـومـاـ مـنـ طـرـيـقـ عـلـمـ الـخـوـفـ - 00:09:57

قصـةـ هـيـجـيـبـ لـكـ بـقـىـ حاجـةـ اـنـ هيـ فـعـلـاـ مـاـ فـيـهـاـشـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ. مـجـمـعـ عـلـيـهـاـ بـسـ مـاـ يـعـرـفـهـاـشـ غـيرـ الـخـاصـةـ الـلـيـ هـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ. زيـ اـيـهـ كـتـحـرـيمـ المـرـأـةـ عـلـىـ عـمـتـهـاـ وـخـالـتـهـاـ. يـعـنـيـ اـيـهـ عـلـىـ عـمـتـهـاـ وـخـالـتـهـاـ؟ يـعـنـيـ مـاـ يـتـجـوزـشـ وـاحـدـةـ وـعـمـتـهـاـ فـيـ اـيـهـ؟ عـلـىـ زـمـتـهـ. وـلـاـ وـاحـدـةـ وـخـالـتـهـاـ - 00:10:17

انا عايز اقول لك ان انا فاكر كان في ناس عندنا آآ من القرية بيسألوا الاسئلة دي. يعني في واحدة امرأة وزوجها استنت يعني بلغت آآ السن كده ده كبرت في السن وزوجها اراد انه يتزوج. فقالت انا لي بنت اخويا. آآ زوجها متوفي. وهو يتجوزها بقى احسن لي بقى من اي حد تاني - 00:10:37

في ايه ؟ وفعلا كانوا يعني انا عايز اقول لك ان هم كانوا هيمشوا في الاجراءات دي. فسألـهـ اوـ حدـ نـبـهـمـ كـدـهـ. فـدـهـ اـهـوـ اـمـرـ معـ اـنـ دـهـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ ماـ فـيـهـاـشـ خـلـافـ اـصـلـاـ - 00:10:57

بسـ الـلـيـ هـيـعـلـنـ مـنـينـ الـحـكـمـ دـهـ؟ مـنـ طـرـيـقـ الـخـاصـةـ الـلـيـ درـسـ فـقـهـ. الـلـيـ عـرـفـ الـحـدـيـسـ بـتـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـيـ اـيـهـ؟ اـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـعـمـتـهـاـ اوـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـخـالـتـهـاـ بـيـقـولـواـ انـ القـاتـلـ عـمـداـ لـاـ يـرـثـ. القـاتـلـ عـمـداـ اـيـهـ؟ آآـ لـاـ يـرـثـ. بـيـقـىـ لـاـنـ فـيـهـ حـدـيـسـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:07

بيـقـىـ الـلـيـ هـيـقـتـلـ آآـ اـخـوـهـ مـنـ قـتـلـ اـخـاهـ عـمـداـ وـاخـوـهـ دـهـ هوـ دـهـ الـوـارـسـ الـوـحـيدـ بـتـاعـهـ اوـ عـنـدـهـ بـنـاتـ هوـ الـلـيـ هـيـورـسـ بـقـيـةـ التـرـكـةـ هـنـقـولـ لهـ هـنـاـ دـهـ اـيـهـ دـهـ بـاـجـمـاعـ ماـ فـيـهـاـشـ خـلـافـ اـصـلـاـ. وـاـنـ لـلـجـدـةـ السـدـسـ. طـبـ وـالـجـلـدـةـ السـدـسـ دـيـ مـشـ مـذـكـورـةـ فـيـ الـقـرـآنـ. بـسـ دـهـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ - 00:11:27

انـ الجـدـةـ فـيـ الـمـيـرـاسـ لـهـ السـدـسـ. طـبـ اـنـتـ مـتـخـيـلـ بـقـىـ انـ دـهـ حـدـ يـعـرـفـهـاـ؟ مـاـ حـدـشـ يـعـرـفـهـاـ. الاـ مـيـنـ؟ الـمـتـخـصـصـينـ. بـيـقـولـواـ ماـ كـانـ الـاجـمـاعـ فـيـهـ مـعـلـومـاـ مـنـ طـرـيـقـ الـعـلـمـ الـخـاصـةـ. كـتـحـرـيمـ المـرـأـةـ عـلـىـ عـمـتـهـاـ وـخـالـتـهـاـ. وـاـنـ القـاتـلـ عـمـداـ لـاـ يـرـثـ. وـاـنـ لـلـجـدـةـ السـدـسـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذلكـ مـنـ الـاحـكـامـ - 00:11:51

فـاـنـ مـنـ انـكـرـهـاـ لـاـ يـكـفـرـ. بـلـ يـعـزـرـ فـيـهـ لـعـدـمـ اـسـتـفـاضـةـ عـلـمـهـاـ فـيـ الـعـاـمـةـ. يـعـزـرـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ مـشـ هـيـعـزـرـ اـنـ هـوـ نـقـولـ لـهـ اـعـمـلـ الـلـيـ اـنـتـ عـاـيـزـهـ لـأـ هـيـعـزـرـ اـنـ اـحـنـاـ نـفـهـمـهـ نـعـلـمـهـ. بـسـ مـاـ يـكـوـنـشـ انـكـارـهـاـ بـيـسـاـويـ انـكـارـ الصـلـاـةـ. مـاـ يـكـوـنـشـ انـكـارـهـاـ بـيـسـاـويـ انـكـارـ حـرـمـةـ الزـنـاـ. وـصـلـتـ لـهـ يـاـ اـخـوـانـ؟ الشـيـخـ بـقـىـ بـيـقـولـ اـيـهـ - 00:12:11

اـخـلـصـ مـنـ هـنـاـ الـكـلـامـ النـفـيـسـ لـلـامـمـ الـخـطـابـ بـعـدـ فـوـائـدـ. تـفـاـوـتـ الـظـهـورـ وـالـخـفـاءـ بـالـنـسـبـةـ لـاـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ مـنـ زـمـنـ وـمـنـ قـوـمـ الـقـوـمـ وـالـعـبـرـةـ فـيـ زـلـكـ بـاـنـتـشـارـ الـعـلـمـ وـاـسـتـفـاضـتـهـ فـيـ الـعـاـمـةـ. صـحـ؟ بـدـلـيلـ الـامـامـ الـخـطـابـيـ قـالـ الـلـيـ كـانـ - 00:12:31

ايـامـيـهـمـ عـزـرـ وـتـأـوـيـلـ عـلـىـ اـيـامـيـهـ فـيـ الـقـرـنـ الـرـابـعـ مـشـ هـيـبـقـىـ اـيـهـ؟ عـزـرـ وـتـأـوـيـلـ. صـحـ؟ دـهـ كـلـامـ مـحـترـمـ جـداـ. اـتـيـنـ الـامـورـ الـمـجـمـعـ عـلـيـهـ

نوعان. الامور المجمع عليها دي علمهاش خلاف نوعين ما انتشر علمه في الامة يعني علمه العام والخاص والعالم والجاهل اللي هو المعلوم بالضرورة وهو الذي لا يعزز احد بتأويله فيه - [00:12:51](#)

تاني ما لم ينتشر علمه فيعزز المخالف في عدم التكفير. لا في استحقاق العقوبة. لأن مانعي الزكاة الموصوف حالهم عنروا في عدم التكفير. وهم مستحقون للعقاب في الدنيا والآخرة. ليه؟ سبب ذلك يرجع إلى تقصيرهم في - [00:13:11](#)

طلب العلم الواجب عليهم. وعدم رجوعهم إلى العلماء من الصحابة. فعل عمر في الرجل الذي زنا جاهلا حرمة الزنا. ليس فقط جاهلا بالحد. والرجل الذي زنا بجارية امرأته فجلده ولم يترجمه يدل على هذا دلالة - [00:13:31](#)

واضحة اللي هو ايه؟ ان واحد بيجهل ان الزنا حرام مش بيجهل ان اللي يزني هيقتل لأن ماعز رضي الله عنه وارضاه لما اقر على نفسه بالزنا عند النبي عليه الصلاة والسلام فامر برجمة. لو هم بقى بيرجموها - [00:13:51](#)

لما ازلقته الحجارة هرب. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ هلا تركوه؟ كان من ضمن الحاجات اللي بيقولها هو بيهرب وبيرجلي ايه ان قومي غروني ما قالوليشن انانا هاتقتل. طب هل جهله بالحد كان ينفي عنه انه يقام عليه الحد؟ لأن بيقى جهله بالحد ده - [00:14:11](#)

اسمه جهل ايه؟ عاقبة الله يدور عليك صح؟ جه ليه؟ عاقبة. هو ما يعرفش ان انا هو عارف الحرام. بس انا ما اعرفش ايه الزنب اللي عملته ده هيوصلني ان عاقبته ه تكون الرجل. عشان كده راجل. او مال بقى اللي عند سيدنا عمر كان ايه؟ زنا آآآ وآآ - [00:14:31](#)

وبىستهل بالزنا بيصرح بيعلن يعني بيعرف بيعلن زلك ما بيختبئ قايم الناس الصبح يقول لهم كده انا على فكرة يا جماعة عملت كذا كذا مش عارف وان ده غلط ولا مش غلط. فده كان جاهل بحرمة الايه؟ الزنا - [00:14:51](#)

والرجل الذي زنا بجارية امرأته. طيب خلي بالك دي نقطه. جارية امرأته دي يعني الجارية دي ملك مين؟ ملك مين؟ ملك زوجته. ربنا قال الا على ازواجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. بيقى انت عشان بياخ لك معاشرة الجارية تكون ملك انت. ملك انت. المرأة لها زوجتك لها ملك - [00:15:08](#)

تركيا مستقلة. فواحد زنا بأمرأة امرأته. بجارية امرأته. بس سيدنا عمر ايه؟ جلد ه هو لو كان محصن كان هيحصل له ايه؟ لو كان هيقيم عليه الحد كان هيعمل فيه ايه؟ هيرجم. امال هو اكتفى فقط بجلده ليه؟ لأن الجلد هنا كان تأديب - [00:15:28](#)

وتعزيز لقصيره في طلب العلم الواجب عليه. والا لو هو ما عزروش بجهله كان هيعمل فيه ايه تمام؟ بيقى ديكل الايه؟ ان الامور المجمع عليها نوعان. الامر الثالث الاصل فيما انتشر علمه بين المسلمين تكفير منكره الا ان تدل القرينة على عدم علمه - [00:15:48](#)
اللي احنا ضربنا قرينة زي مثال ايه؟ على فكرة انا بقول لكم ده مثال واقعي اللي هو كان في مدارس لغات ده. مش انا مخترع المثال ده يعني. ده انا المثال ده اهي عشتة مع واحد - [00:16:17](#)

واحد اخ محترم جدا ده كان كل حياته انجليزي في انجليزية لانه عايش في مصر والده مصرى ووالدته مصرية. بس هو كان من القاهرة يعني كان احصدقاء والده اه قائد الاسطول الخامس للجيش الامريكى. هو كان كان هاي كلاس قوي يعني. وهو ربنا قدر والتزم. انا عايز اقول - [00:16:27](#)

ان كان بيعلاني معاناة شديدة جدا عشان يعرف يتعلم اللغة العربية. لا كان بعد ما خلص هندسة وكان مخلصها من جامعة أجنبية نبيا. فتخيل بقى ايه مرحلة بقى مش الحضانة بقى الكي جي كلها. وابتداي اعدادي سانوي جامعة ما بيتنطقش ما بيتكلمش عربي اصلا - [00:16:47](#)

لحد ما خلوا مهندس ويقول لك كان كان من جامعة أجنبية. جامعة ايه؟ فكان يتكلم العربي العام اللي مكسر ده عشان كلام اهله في البيت بس لكن بييجي يقرأ ما يعرفش يقرأ. يعني مسلا بييجي يقول لك ايه اتصل بك في التليفون. يقول لك ايه؟ لو سمحت ياشيخ يعني ايه حيسوا؟ حيسوا. يعني ايه مسلا ايه لازمه - [00:17:06](#)

ده مش عارف حاجة خالص يعني اللغة العربية بالربط ما فيش حاجة خالص. يعمل ايه بقى؟ وده برضو انا بستدل بالقصة دي دايما على ان اللي عنده جدية وصدق بيوصل. ده راح اتعلم لغة عربية - [00:17:26](#)

من اول اولى ابتدائي. يعني جاب مدرس قال له انا عايزك تديني المنهج. طبعا هيخلاص معه بسرعة. بس كانى انا واحد ما بيعرفش 00:17:36

يلعب قبل كده في حياتي خالص. وعلمه اللغة العربية -
وبدأ يجيب الكتب بتاعة الكتب الشرعية. انا فاكر كان الكتاب اللي بيسأل عليه كان كتاب في السيرة. كان رحيم مختوم او كتاب اسمه ايه؟ بتاع الشيخ احمد فريد آآ وقفات تربوية. وكان يجيب الكتاب ويقعد بقى معاناة شديدة عشان يقرأ صحفة واحدة. يعرف يقرأ 00:17:47

اقول لك على حاجة بقى جميلة جدا. الراجل ده بعد كده بقى طالب علم محترم. وبقى ممتاز في اللغة العربية وبقى طالب علم. طالب علم في علوم الشريعة بقى اه والله لان فعلآ آآ اصدق الله يصدقك. فكرة بقى تخيل لو انا عندي واحد فعلـا دـي حصلت قبل كـده. واحد كان بيـحـكي لي عن زـمـيلـه فيـ الجـيـش كانـ منـ نوعـيـتيـ كـدهـ ماـ بـيـعـرـفـشـ 00:18:07

ايـهـ صـيـامـ رـمـضـانـ ؟ـ تـعـابـينـ !ـ دـهـ اـبـنـيـ ماـ شـفـتـشـ فـيـ ماـ شـفـتـشـ الـفـواـزـيرـ اللـيـ بـيـبـيـجيـ فـيـ رـمـضـانـ حـتـىـ !ـ مـاـ تـعـرـفـشـ انـ النـاسـ بـتـصـوـمـ ماـ بـتـعـلـمـ ايـ حـاجـةـ خـالـصـ !ـ لـوـ فـيـهـ قـرـيـنـةـ الاـ اـنـ تـدـلـ قـرـيـنـةـ 00:18:27

عدم علمـهـ.ـ وـماـ لـمـ يـنـتـشـرـ عـلـمـهـ لـاـ يـكـفـرـ قـبـلـ قـيـامـ الـحـجـةـ عـلـيـهـ.ـ طـيـبـ ذـكـرـ اـهـ الـبـادـيـةـ الـبـعـيـدـةـ وـحـدـيـثـ الـعـهـدـ بـالـاسـلـامـ.ـ لـيـسـ عـلـىـ سـبـيلـ
الـحـصـرـ.ـ الـعـلـمـاءـ زـيـ اـبـنـ قـدـامـةـ وـغـيـرـهـ وـالـخـطـابـيـ وـغـيـرـهـ لـمـ بـيـقـولـواـ اـيـهـ ؟ـ الاـ اـنـ کـانـ حـدـيـثـ عـادـلـ الـاسـلـامـ 00:18:37
اوـ فـيـ بـدـيـهـةـ بـعـيـدـةـ.ـ مـشـ بـسـ كـدـهـ.ـ بـيـقـولـ دـهـ تـمـسـيـلـ.ـ وـالـغـرـضـ اـسـبـاتـ الـقـرـيـنـةـ لـوـجـوـدـ عـدـمـ الـبـلـاغـ.ـ قـالـ اـبـنـ السـبـبـ فـيـ الـمـغـنـيـ لـاـ خـلـافـ
بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ كـفـرـ مـنـ تـرـكـهـ اـيـ الـصـلـاـةـ جـاحـداـ لـوـجـوـبـهـ.ـ مـاـ فـيـشـ حـاجـةـ اـسـمـهـاـ صـلـاـةـ اـصـلـاـ.ـ مـاـ فـيـشـ حـاجـةـ اـسـمـهـاـ لـاـ الـصـلـاـةـ وـاجـبـةـ 00:18:57

اـذـاـ کـانـ مـمـنـ لـاـ يـجـهـلـ مـثـلـهـ ذـلـكـ.ـ فـانـ کـانـ مـمـنـ لـاـ يـعـرـفـ الـوـجـوبـ كـحـدـيـثـ الـاسـلـامـ.ـ وـالـنـاشـئـ بـغـيـرـ دـارـ الـاسـلـامـ اوـ بـادـيـةـ بـعـيـدـةـ عـنـ الـامـصـارـ.
يعـنـيـ فـيـ بـلـدـ مـسـلـمـ بـسـ عـاـيـشـ فـيـ صـحـراـ بـعـيـدـةـ خـالـصـ.ـ بـعـيـدـ عـنـ 00:19:17
واـهـلـ الـعـلـمـ لـمـ يـحـکـمـ بـكـفـرـهـ وـعـرـفـ زـلـكـ وـتـسـبـتـ لـهـ اـدـلـهـ وـجـوـبـهـ.ـ فـانـ جـاءـ اـحـدـ عـزـاكـ كـفـرـ وـاماـ اـذـاـ کـانـ الـجـاحـدـ نـاشـئـاـ فـيـ الـامـصـارـ بـيـنـ
اهـلـ لـلـعـلـمـ فـانـ يـكـفـرـ بـمـجـرـدـ جـهـدـهـ.ـ وـدـهـ اـيـهـ ؟ـ کـانـ النـقـلـ عـنـ الـخـطـابـيـ فـيـ مـسـأـلـةـ اـسـبـاتـ اـقـصـدـ جـهـلـهـ بـصـرـاحـةـ 00:19:37
تحـرـيـرـ دـهـ تـحـلـيـلـ نـافـعـ وـضـابـطـ لـلـمـسـأـلـةـ بـطـرـيـقـةـ جـيـدةـ.ـ هـيـبـدـاـ بـقـىـ بـعـدـ کـدـهـ مـجـمـوعـةـ نـقـوـلـاتـ عـنـ مـيـنـ ؟ـ عـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ
الـلـهـ.ـ وـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ 00:19:57

الـلـيـ اـتـلـمـواـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ.ـ فـيـ عـلـمـاءـ اوـ فـيـ يـعـنـيـ مـنـ مـنـ لـاـ يـعـذـرـونـ بـالـجـهـلـ يـقـولـواـ اـحـنـاـ مـسـتـنـدـنـاـ فـيـ عـدـمـ العـزـرـ بـالـجـهـلـ مـيـنـ ؟ـ اـبـنـ
تـيـمـيـةـ.ـ وـدـوـلـ اللـيـ مـاـ يـعـزـرـوـشـ جـهـلـ مـطـلـقاـ بـقـىـ.ـ يـعـنـيـ عـنـهـمـ اـيـهـ ؟ـ اـنـ آآـ مـنـ وـقـعـ فـيـ الشـرـكـ وـهـوـ 00:20:07
وـفـيـ بـلـدـ مـنـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ فـهـوـ مـشـرـكـ تـحـتـ اـيـ ظـرـفـ.ـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ لـأـ دـهـ اـمـكـانـ الـعـلـمـ.ـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ لـأـ دـهـ کـانـ التـلـعـمـ يـعـنـيـ هوـ مـقـصـرـ
فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ عـلـيـهـ.ـ وـبـعـضـهـمـ بـقـىـ اللـيـ هوـ صـاحـبـ کـتـابـ الـشـيـخـ هـنـاـ وـدـهـ اللـيـ فـعـلـاـ دـهـ مـزـهـبـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ.ـ يـقـولـ لـكـ لـأـ 00:20:27
بـبـلـوـغـ الـحـجـةـ.ـ وـاـنـ الـكـلـامـ التـانـيـ يـاـ اـمـاـ هـيـبـقـىـ عـدـمـ عـزـرـ فـيـ الـعـقـوـبـةـ يـاـ هـيـبـقـىـ آآـ الـكـلـامـ فـيـهـ فـيـمـاـ اـنـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ وـاـنـ سـاعـتـهـاـ مـشـ
مـنـ الـجـهـلـ اللـيـ بـيـعـزـرـ صـاحـبـهـ لـاـنـ مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ الدـيـنـ بـالـضـرـورـةـ.ـ خـلـيـنـاـ نـشـوـفـ 00:20:47

ابـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـنـشـوـفـ الـوـضـعـ بـتـاعـهـ.ـ قـالـ الشـيـخـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـذـاـ مـعـ اـنـ دـائـمـاـ وـمـنـ جـالـسـنـيـ يـعـلـمـ ذـلـكـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ
الـنـاسـ نـهـيـاـ عـنـ اـنـ يـنـسـبـ مـعـيـنـ اـلـىـ تـكـفـيرـ وـتـفـسـيقـ وـمـعـصـيـةـ.ـ اـلـاـ اـزاـ عـلـمـ اـنـهـ 00:21:03

قدـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ الرـسـالـيـةـ.ـ شـفـ دـهـ تـقـرـيـرـ وـاضـحـ اـزـايـ ؟ـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ لـسـلـيمـ.ـ التـيـ مـنـ خـالـفـهـ کـانـ کـافـرـاـ وـفـاسـقـاـ اـخـرىـ
وـعـاصـيـاـ اـخـرىـ.ـ وـاـنـیـ اـقـرـرـ اـنـ اللـهـ قـدـ غـفـرـ لـهـذـهـ الـاـمـةـ خـطـأـهـاـ 00:21:23

ذـلـكـ يـعـمـ الـخـطـأـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـخـبـرـيـةـ الـقـوـلـيـةـ وـالـمـسـائـلـ الـعـمـلـيـةـ.ـ وـقـالـ اـيـضاـ لـكـنـ لـيـسـ کـلـ منـ کـلـماـ بـالـکـفـرـ يـکـفـرـ حتـىـ تـقـومـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ
الـمـثـبـتـةـ لـکـفـرـهـ.ـ فـازـاـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ کـفـرـ حـيـنـئـذـ.ـ بـالـمـنـاسـبـةـ اـبـنـ لـوـ اـفـتـرـضـنـاـ اـنـ فـيـ عـالـمـ لـهـ اـکـثـرـ مـنـ کـلـامـ فـيـ مـسـأـلـةـ 00:21:43
الـوـاجـبـ عـشـانـ خـاطـرـ نـطـلـعـ بـمـنـهـجـهـ اوـ مـزـهـبـهـ نـعـمـ اـيـهـ ؟ـ الـوـاجـبـ الـطـرـيـقـةـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ الـبـحـسـ الـعـلـمـيـ اـنـ عـشـانـ نـحرـ قـولـهـ نـعـمـ اـيـهـ
نـجـمـ الـاقـوالـ دـيـ.ـ وـنـشـوـفـ الـاقـوالـ دـيـ.ـ سـيـاقـاتـهـاـ اـيـهـ ؟ـ بـحـيـسـ اـنـ اـحـنـاـ نـطـلـعـ فـيـ الـنـهاـيـةـ بـدـلـ ماـ نـضـرـ کـلامـ وـبـعـضـ وـبـعـضـ وـالـلـيـ هـوـ

00:22:07 - يقول لنا كلام

لأ ده نقول ان كلامه ده ايه محتاج ان احنا نجمعه مع بعض ونطلع منه في النهاية بشيء. بيقول وقال ايضا لكن ليس كل من تكلم بالكفر يكفر حتى تقوم عليه الحجة المسببة لکفره. فاذا قامت عليه الحجة كفر حينئذ. وقال ايضا وليس لاحد ان يكفر احدا من المسلمين - 00:22:27

وان اخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة وتبيّن له المحجة. ومن سبت اسلامه بيقين لم يزل ذلك عنه بالشك. بل لا يزول الا بعد اقامة الحجة. وازاله الشبهة. يبقى ابن تيمية بيشترط هنا - 00:22:47

الشرط اللي احنا قلناه قبل كده شرط وجودي وشرط عدمي. الشرط الوجودي اقامة الحجة ان تصل اليه الحجة ايه ويفهمها بطريقه يفهمها مسله. بطريقه يفهمها مسله. بتبلغه الحجة بطريقه يفهمها مثله. مش واحد - 00:23:07

يرمي له الكلمتين ويطلع يجري لأ يتقال له الادلة بطريقه يفهمها مسله تاني حاجة الشرط العدمي اللي هو ايه ؟ ازاله الشبهة انه لا يبقى عنده شبهة تمنعه من ايه ؟ من فهم هذه الحجة او من القول بها - 00:23:27

وقال ايضا وازا عرف هزا فتکیر المعین من هؤلاء الجهل وامسالهم. بحيث يحكم بأنه من الكفار لا يجوز الاقدام عليه الا بعد ان تقوم على احدهم الحجة الرسالية. التي يثبت بها انهم مخالفون للرسل. وان كانت هذه المقالة لا ريب انها كفر. ازن الادلة واضحة قوي والعبارات واضحة - 00:23:43

ان ابن ابن تيمية رحمه الله بيشترط ايه ؟ بيشترط اقامة الحجة وازاله الشبهة. حتى لو الفعل كفر اه. اقول لك على حاجة تطبيقية في حياة ابن تيمية واضحة جدا صلي على النبي. كان في عالم آآكبير في زمن ابن تيمية ومن اڪثر الناس اللي ايه ؟ ردوا على ابن تيمية - 00:24:13

وكان من يعتبر بينهم بعض خصومة كبيرة. لكنه كان عالم. العالم ده كان اسمه ايه ؟ تقي الدين السبكي تبكي رحمه الله صنف كتاب سماه شفاء السقام بيذكر فيه فصل كامل كده في مشروعية واستحباب - 00:24:33

الاستغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام. طيب ابن تيمية رحمه الله ابن تيمية رحمه الله آآ عمل ايه ؟ على فكرة الكتاب له اسم تاني اسمه آآشن الغارة على من حرم الزيارة. بيرد فيه على مين ؟ على ابن تيمية لانه قال لا - 00:24:53

الى شد الرحل لزيارة القبر. وانما شد رحل لزيارة المسجد. مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. المهم الفصل ده بيقول فيه ايه ؟ باستحباب باستحباب آآ الاستغاثة بالنبي صلي الله عليه وسلم. طبعا الاستغاثة بمخلوق حكمها ايه عند ابن تيمية ؟ كفر بلاش - 00:25:13

في شركة يعني شركة اكبر بلا شك. خلاص ؟ الاستغاثة بالمخلوق الغائب او ايه ؟ بالحي في اه الغائب او فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى او بالاييه ؟ بالاستغاثة بالموتى. فدي كلها ايه ؟ عنده شرك اكبر. طب انت سمعت كلمة واحدة مهما صغرت عن ابن تيمية - 00:25:38

يقول فيها ان هو بيكرر السبكي لا كان يخطئه ويرد عليه بس عمره ما كفره. بل بالعكس كان بيعظمه. ويقول ان هو من اهل العلم الكبار. طب وفي كتاب لابن تيمية برضو اسمه الرد على البكري. الرد على البكري. ما هو ما كفرش البكري برضه. مع ان برضه كان ايه - 00:25:58

كان بيرد عليه في مسألة جواز الاستغاثة او مشروعية الاستغاثة بغير الله عز وجل. يبقى تطبيق ابن تيمية رحمه الله للامر ده. انه كان ايه بيقول لابد من اقامة الحجة وازاله - 00:26:19

الشبهة اقامة الحجة وازاله الشبهة. طب نكمل بيقول وقال ايضا فان هزا فيه من تعطيل صفات الخالق ما هو من اعظم الالحاد وهو قول الجهمية الذين كفراهم السلف والائمة تكفيرا مطلقا. وان كان الواحد المعين - 00:26:34

لا يكفر الا بعد قيام الحجة التي يكفر تاركها. يبقى كان عنده ان الكلام عن تكfir الایه ؟ آآ الجهمية او غيرهم ده كلام مطلق. ان الاقوال دي اقوال ايه من حيس النوع. لكن لا يكفر المعين حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر تاركها. وقال ايضا ومن قال ان لقول هؤلاء سرا

وباطن حق وانه من الحقائق التي لا يطلع عليها الا خواص خواص الخلق. فهو احد رجلين. اما ان يكون من من كبار الزنادقة اهل الالحاد والمحال. واما ان يكون من كبار اهل الجهل والضلالة. فالزنديق يجب قتله - 00:27:17

والجاهل يعرفحقيقة الامر. فان اصر على هذا الاعتقاد الباطل بعد قيام الحجة عليه وجوب قتله يبقى اللي هيعتقد ان هناك اقطاب واولياء لهم قدرة في تصريف الكون. وعندهم من اسرار خفية وغيره خدمته. يا زنديق فاهم اللي بيقوله يا اما - 00:27:37
كاهل شوف تخيل وصل عنده ان اللي يقول يعتقد الاعتقادات دي انه جاهل يحتاج انه اييه؟ من يعلمه. وقال ايضا ونحن نعلم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرع - 00:27:57

لامتي ان يدعوا احدا من الاحياء. والاموات ولا الانبياء ولا الصالحين ولا غيرهم. لا بلفظ الاستغاثة ولا بغيرها ولا بلفظ عازت ولا بغيرها. كما انه لم يشرع لامته السجود لميت. لميت يعني اييه؟ يعني يتقربوا بالعبادة ليه؟ ولا - 00:28:08

الى ميت يعني الى جهته يتذمرون قبلة يسجدوا لها. ونحو ذلك بل نعلم انه نهى عن ذلك كله. وانه من الشرك الذي حرمه الله ورسوله. شف بقى الحنة اللي جاية دي مهمة لكن لغيبة الجهل. وقلة العلم باسار الرسالة في كسير من المتأخرین لم يمكن تکفیرهم - 00:28:28

بذلك حتى يبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال رحمة الله تعالى في معرض جوابه عن السؤال التالي ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين. في قوم يعظمون المشايخ يعظمون المشايخ بكون ائمهم يستغفيسون بهم في - 00:28:48

الشدائدي الاولية بتوع الصوفية. ويترسرون عليهم ويذورون قبورهم ويقبلونها ويترسرون بترابها. ويوقدون المصاصي طول الليل ويختذلون لها مواسم. موالد يعني زي اللي بيعملوه هنا كده. يقدمون عليها من بعد يسمونها ليلة المحيا - 00:29:08
فيجعلونها كالعيد عندهم. وينذرون لها النذور ويصلون عندها. فقال في معرض جوابه الحمد لله رب العالمين من استغاث بمبث او غائب من البشر بحيث يدعوه في الشدائدي والكريات ويطلب منه قضاء الحوائج - 00:29:28

فيقول يا سيدى الشيخ فلان انا في حسبك وجوارك او يقول عند هجوم العدو عليه يا سيدى فلان يستوحيك ويستغفيس به. او يقول ذلك عند مرضه وفقره وغير ذلك من حاجاته. فان هذا ضال جاهل مشرك - 00:29:48
 العاص لله باتفاق المسلمين. فانهم متفقون على ان الميت لا يدعى ولا يطلب منه شيء. سواء كاننبيا او شيخا او غير ذلك سمه بعد كلام قاله هذا الشرك اذا قامت على الانسان الحجة فيه ولم ينتهي وجوب قتله كقتل - 00:30:08

من المشركين ولم يدفن في مقابر المسلمين ولم يصلى عليه. واما اذا كان جاهلا لم يبلغه العلم ولم يعرفحقيقة الشرك الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين فانه لا يحكم بكافر. ولا سيما قد كثر هذا الشرك في المنتسبين الى الاسلام. ومن اعتقد مسل - 00:30:28

فهذا قربة وطاعة فانه ضال باتفاق المسلمين. وهو بعد قيام الحجة كافر. يبقى كله عنده الضابط عنده اييه؟ قيام الحجة. والواجب على المسلمين عموما وعلى ولاة الامور خصوصا النهي عن هذه الامور. والزجر عنها بكل - 00:30:48
طريق وعقوبة من لم ينتهي عن ذلك العقوبة الشرعية والله اعلم. وقال رحمة الله تعالى ومنهم من يطلب من الميت ما يطلب من الله فيقول اغفر لي وارزقني وانصرني ونحو ذلك كما يقول المصلي في صلاة الله تعالى امسالها - 00:31:08
هذه الامور التي لا يشك من عرف دين الاسلام انها مخالفة لدين المرسلين اجمعين. فانها من الشرك الذي حرمه الله ورسوله بل من الشرك الذي قاتل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم المشركين. وان اصحابها اذ كانوا يعذرون بالجهل - 00:31:28

وان الحجة لم تقم عليهم كما يعزز من لم يبعس اليه رسول كما قال تعالى وما كان معدبيهن حتى نبعث رسولا. ده قالوا في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. وقال كذلك من دعا غير الله وحج الى غير الله هو ايضا مشرك. والذى فعله - 00:31:48
كفر لكن قد لا يكون عالما بان هذا شرك محظوظ. كما ان كثير من الناس دخلوا في الاسلام من التتار وغيرهم. هو كان عنده برضه كده

واضحة له ان في ناس دخلوا في الاسلام وهم آآ حدسء عهد بالشرك ولم يكونوا يعلمون ان هذا الامر ايه - [00:32:08](#)
آآ مش محرم اصلا. بيقول كالتالي وغيرهم. وعندهم اصنام لهم صغار من لبD وغیر حاجة زي القطن كده. وهم ابونا اليها ويعظمونها
ولا يعلمون ان ذلك محرم في دين الاسلام. ويتقربون الى النار ايضا. ولا يعلمون ان ذلك - [00:32:28](#)

حرم فكسير من انواع الشرك قد يخفى على بعض من دخل في الاسلام. ولا يعلم انه شرك. فهذا ضال اما لهو وعمله الذي اشرك فيه
باطل. يعني باقول هو مش هيأخذ سواب عليه حتى لو كانت نيته انه يتقرب. مش هيأخذ ثواب على كده. خالص لان جنس الشرك -
[00:32:48](#)

مش مشروع بل العمل ده باطل وهو ضال. يعني يعني ضال يعني ايه؟ يعني بعيد عن الحق. مش هيأخذ حاجة خالص. او مال ايه ايه
بقى؟ بيقول فهذا ضال وعمله الذي اشرك فيه باطل لكن لا يستحق العقوبة حتى تقوم عليه الحجة. قال تعالى - [00:33:08](#)
اتجعل لله اندادا وانت تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وقال رحمة الله والتحقيق في هذا ان القول قد يكون كفرا كما
قالت الجهمية. الذين قالوا ان الله لا يتكلم ولا يرى في الآخرة ولكن قد يخفى على بعض - [00:33:28](#)
للناس انه كفر. فيطلق القول بتکفير القائل كما قال السلف. من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال ان الله ليرى في الآخرة فهو
كافر الا يکفر الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة. وقال رحمة الله في الجملة الاجر هو على اتباعه الحق بحسب - [00:33:49](#)
تهادي. وفي الجملة الاجر هو على اتباعه الحق. بحسب اجتهاده. ولو كان في الباطن حق يناظره هو اولى بالاتباع لو قدر على معرفته.
يعني هو اجتهد انه يصل الى اللي يقربه من ربنا. فوصل ان الصلاة بالطريقة الفلانية دي. او انه يعمل الازكار - [00:34:09](#)
بالطريقة دي او انه يصل الى النبي بالطريقة دي ده اللي هتوصله. مع ان السنة مخالفة لكده هو لو وصل لها هي عملها. بيقول لكن لم
يقدر فهذا كالمجتهدين في جهات الكعبة. وكذا كل من عبد عبادة نهي عنها ولم يعلم بالنهي. لكن هي من جنس المأمور به -
[00:34:29](#)

زي ايه؟ مسل من صلى في اوقات النهي. وبلغه الامر العام بالصلاوة ولم يبلغه النهي. وله الامر العام بالصلاوة. ولم واحد عرف ان الصلاة
ديت مندوب اليها بس ما يعرفش ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة قبل آآ قبل الضهر بخمس دقائق - [00:34:49](#)
اللي هي ايه؟ حين تصدر جهنم وقبل وساعة طلوع الشمس فانها تطلع بين قرن الشيطان لمدة عشر دقائق وقبل غروب الشمس
شمس انها تغرب بين قرن الشيطان بعشرين دقيقة. يبقى ما يعرفش كده. فبيصل الى في الاوقات دي. يتقرب لربنا. ابن تيمية بيقول لك ده
هيأخذ اجر. ليه؟ لأن الصلاة - [00:35:09](#)

مشروعه في الاصل وهو بيغطي القربى وما يعرفش اكتر من كده. تمام؟ بيقول ولم يبلغوا النهي او تمسك بدليل الخاص مرجوح مسل
جماعه من السلف رکعتين بعد العصر. مع ان ده خلاف جماهير اهل العلم. ليه؟ لانه وصله حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلاهم مرة. ومسل صلاة رویت فيها احادیث ضعيفة او - [00:35:29](#)

موضوعه كصلاة ليلة نصف من شعبان الفية نصف شعبان. واول رجب وصلاة التسابيح على اللي بيجوزوها. كما تجوزها ابن مبارك
وغير ذلك فده اللي هيصل لها هيأخذ اجر؟ اه هيأخذ اجر. لانه في الحقيقة بيعمل ايه؟ عمل اصله مشروع حتى لو صفتة سبتت
بحديث ضعيف. بس هو ما يعرفش انه ضعيف وما يعرفش ان فيه سنة - [00:35:49](#)

غير كده بيقول فانها اذا دخلت في ام استحباب الصلاة ولم يبلغه ما يوجب النهي اسيب على ذلك وان كان فيها نهي من وجه لم يعلم
بكونها بدعة تتخذ شعارا مجتمع عليها كل عام فهو مسل ان يحدث صلاة سادسة. ولهذا لو اراد ان يصل الى مسل هذه الصلاة بلا حديث
لم يكن له ذلك. يعني لو هو اخترع من - [00:36:09](#)

غير لما يكون عنده اي متمسك مش هيینفع ايه مش هيبيقى له الاجر. لكن لما روی الحديث اعتقاد انه صحيح ففلط في ذلك فهذا يغفر
له خطأه على جنس المشروع اللي هو اصل الصلاة. وكذا من صام يوم العيد ولم يعلم بالنهي. هو يعرف ان الصوم ما فيهوش
مشكلة. ده - [00:36:29](#)

وقربة بس ايه ما يعرفش ان ناهي ان صيام يوم العيد حرام. بخلاف ما لم يشرع جنسه مسل الشرك. فان هذا لا سواب فيه. يبقى اللي

هيروح يستغيس بغير الله مش هيأخذ سواد. لأن جنسه ايه؟ مش مشروع. اللي عمل زي التتار دولت جاي من الاصنام الصغيرة ديت
وفاكر انها ايه - 00:36:49

القربات مش هيتفع. حتى لو جا حل. بيقول وان كان الله لا يعاقب صاحبه الا بعد بلوغ الرسالة. كما قال تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا. لكنه ان كان لا يعذب فان هزا لا يثاب. بل هزا كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - 00:37:09
منسورة قال ابن مبارك هي الاعمال التي عمرت لغير الله. وقال مجاهد هي الاعمال التي لم تقبل. وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم كرماد اشتدت به فهوئاء اعمالهم باطلة لا ثواب فيها. واذا نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عنها فلم ينتها عقوبها. فالعقاب
عليها ده ده 00:37:29

بحط خط هنا. مشروط بتبلغ الرسول. صلى الله عليه وسلم. واما بطالتها في نفسها فلانها غير مأمور بها. فكل عبادة غير مأمور بها
فلابد ان ينهى عنها. ثم ان علم انه من انها منهى عنها. وفعلاها ان علم انها منهى عنه فعلها استحق العقاب. فان لم يعلم - 00:37:49
لم يستحق العقاب. وان اعتقد انها مأمور بها وكانت من جنس المشروع فانه يثاب عليها. وان كانت من جنس الشرك فهذا الجنس
ليس فيه شيء مأمور به لكن قد يحسو بعض الناس في بعض انواعه انهم مأمور به. وهذا لا يكون مجتهدا لان المجتهد لابد ان يتبع
دليله شرعا. والشرك ما فيهوش ادلة - 00:38:09

وهذه لا يكون عليها دليل شرعي لكن قد يفعلها باجتهاد مسله. وهو تقليد لمن فعل ذلك من الشيوخ والعلماء الذين فعلوا ذلك قد فعلوه
لأنهم رأوه ينفع بالتجربة زي اللي بيقولوا بقى اسامي الازهري وغيره. دي مجربة جربناها. هيخلوا التجربة مصدر من مصادر التشريع.
او لحديس كزب سمعوه. زي بقى اللي بيقوله البس - 00:38:29

بغدادي جابر البغدادي ولا اسمه يسري جبر او غيره اخترعوا احاديس لم ينزل بها من سلطان. فانه قد يكون بيقول اه او اللي حديس
هؤلاء اذا لم تقم عليهم الحجة بالنهي لا يعذبون. واما التواب فانه قد يكون ثوابهم. انهم ارجح من اهل جنسهم. واما - 00:38:49
ثواب التقرب الى الله فلا يكون بمثل هذه الاعمال. ده كلام نفيسي جدا لابن تيمية رحمه الله. وقال رحمه الله ومن اسبت لغير الله ما لا
يكون الا لله فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها. وقال رحمه الله وهكذا الاقوال التي يكفر قائلها قد يكون -
00:39:09

الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق. وقد تكون عنده لم تسبت عنده او لم يتمكن من فهمها. وقد يكون قد عرضت له
شبهات يعزره الله بها. فمن من الموية مجتهدا في طلب الحق. واططاً فان الله يغفر له خطأه. كائنا ما كان. سواء كان في المسائل
النظرية يعني مسائل - 00:39:29

العقيدة وغيرها او العملية. هزا الذي عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجماهير ائمة الاسلام. وما قسموا الاسلام المسائل الى
مسائل اصول يكفر يكفر بانكارها ومسائل فروع لا يكفر بانكارها. بيقى ده بيبرد على اللي بيقوله ان العذر بالجهل يكون في الفروع
مش في الاصول. وده 00:39:49

ده بيقول به بعض المتكلمين وبيقول به بعض علماء الدعوة النجدية من اتباع الشيخ محمد عبد الوهاب. طيب. ويقولوا ساعات في
المسائل الظاهرة والمسائل الخفية. بيقول قل اه في هزا الفرق ليس له اصل عن لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بمحسان ولا ائمة
الاسلام. وانما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثالهم من اهل البدع. وعن - 00:40:09
تلاقاه من ذكره من الفقهاء في كتبه. طيب وقال رحمه الله عن طائف من اهل البدع كالخوارج وغيرهم واما تكفيرهم وتخليلهم.
ففيه ايضا للعلماء قولان مشهوران وهم روايتان عن احمد والقولان في الخوارج والمارقين من الحرية والرافضة ونحوهم والصحيح
ان هذه الاقوال التي يقولونها التي يعلم أنها مخالفة لما جاء - 00:40:29

الرسول صلى الله عليه وسلم كفر. وكذلك افعالهم التي هي من جنس افعال الكفار المسلمين هي كفر ايضا. وقد ذكرت دلائل ذلك في
غير هزا الموضوع. لكن تكفير الواحد حيا منهم والحكم تقليده في النار موقوف على سبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه. فانا نطلق
القول بنصوص الوعد والوعيد - 00:40:49

التكفير والتفسيق ولا نحكم للمعين بدخوله في ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضي الذي لا معارض له وقد بسطت هذه القاعدة في قاعدة التكفير. ولهذا لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر الذي قال اذا انا متم فاحرقوني الى اخره. ولهذا لا يكفر العلماء من استحل - [00:41:09](#)

شيء من المحرمات لقرب عهده بالاسلام او نشأته ببلاديه بعيدة. فان حكم الكفر لا يكون الا بعد بلوغ الرسالة. وكثير من هؤلاء قد لا يكونوا قد بلغته النصوص مخالفة لما يراه ويعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بذلك فيطلق ان هذا القول كفر ويكره متى فيطلق ان هذا القول كفر - [00:41:26](#)

يكفر متى قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها دون غيره والله اعلم. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم آآبقيه كلام ابن تيمية رحمة الله وآآغيره من العلماء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:46](#) - [00:42:04](#)